ابن المؤيد وقد تمكنت هيبته بدهيش الواقع في أهل
معقله الرفيع وكان ولى صنوه ابو طالب بن المهدي
الاهنوم وأمره بمراعاة الاحتياط بالقاسم بن المؤيد
والافتو للمزم واشار اليه الى اضعافه للهمة وان يحتفظ
به عن الذهاب من حيث لا يعلم فلما صار الى شهارة
وجد الامر كما يجب والقاسم بن المؤيد لعدم الاحتراس
يستصعب فعمل في تقطيع رواهقه بلا تنفير وخادعه
عن عروس ممالكه كاخادع الزباء قصير ولما أحكم
التدبير كتب الى اخيه الامام يعلمه الواقع ويكشف له
عن وجوه التدبير البرافع وان الصيد وقع في الشرك
فانفذ الامام أمره الى فناء سليمان وهو بصنعاء بأن
ينتخب نفرًا من العسكر ممن يعرف نجدته اذا احتاج
الى نفسه فيسري بهم على خفية وأخذ بالحزم الأمور
ولا يشعر الا وقد صبح بهم العلم المذكور فانقض
سليمان عليه كالعقاب ولم يمهله ريثما يمسح عن
وجهه بيديه وأمره بالاستسلام وجاء له ببغلة وقد
اعادت فسقت به الجناح في تلك العقاب وما زال
به حتى أقره في دار الادب بغمدان .

وفي سنة ١١٠٣ أمر الامام صنوه

أبا طالب بالتقدم الى الحجر وأشار اليه ان يحجز الروى الى
صوب علي بن احمد بن الامام القاسم بحجر فالتقى علي
ابن أحمد الراعي وأخذ بالاستعداد والتعامي .

وفيها جمع الامام جمعًا هائلًا وجمع الاتباع
اليه والقبائل فلما اجتمع له منهم المراد وصار واعلى بابه
مثل رجل الجراد أمّر عليهم علي بن يحيى بن الحسين بن
المؤيد بن القاسم وضم اليهم من الامراء مثل سعيد قاضي
ومسعود وأسعد ولما تم لمن الجميع ما به احتفل جهز
الجميع الى أرض ثيم في قتال ابن شغفل ولما تهندث الجموع
من حضرة وهم غير مهتابين الامن هيبته ورد فهم
من ورائهم فصار بنفسه الى جبن في الخيل والالوية
والاهبة العظيمة مزوصل الجناح والتقوية فحين حصلت
الاجناد بثيم عمل السيف في الاعادي وانهزمت ثيم
أقبح هزيمة ولوغل الجيش في لحاقها من أجل الغنيمة
وانفرد الامراء في تل انتظارًا لرجوع اصحابهم
ولا يخطر في بال أحد منهم ما أصابهم وكان ذلك
الانفراد غفلة عن الأخذ بالحزم بعد انهزام
العدو فبينما هم في انتظار رجوع الجيش ليكون
الانقلاب الى المخيم بهد الجميع وقد ثلجت منهم الصدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)